النكت على مقدمة ابن الصلاح

الفائدة الثانية إذا اشتمل الإسناد على ضعيف ومجهول فقال ابن القطان " إعلاله بالمجهول أولى " وقال صاحب الإنصاف " إعلاله بالضعيف أولى من إعلاله بالمجهول لأنه ربما يعرف فيعدل " .

الثالثة إذا اشتمل الإسناد على ضعفاء فذكر الأعلى أولى من ذكر [من] دونه من الضعفاء لأنه إذا اقتصر على السافل فربما يرويه ثم عن ذلك الضعيف فإذا ذكر الضعيف السافل ارتفع ضعف الحديث برواية المعدل بخلاف ذكر الضعيف الأعلى فإن المدار حينئذ عليه وهذا يسكله عبد الحق في أحكامه كثيرا ويعترض عليه ابن القطان بأنه يقصر الجناية على واحد دون غيره والذي سلكه عبد الحق حسن لما قلنا